بنو اسرائيل فى الترجمات العبرية لمعانى القرآن الكريم *

دكتور
محمود على صميده

وضع الحاخام " يعقوب بربى يسرائيل لابيت هليفى " أول ترجمة عبرية لمعانى القرآن الكريم فى القرن السادس عشر عن الترجمة اللاتينية لمعانى القرآن الكريم التى تمت فى القرن الحادى عشر الميلادى (١).

وظلت هذه الترجمة هى النسخة العبرية الوحيدة المعروفة لدى اليهود فترة طويلة إلى أن تمت الترجمات الثلاثة العبرية عن الأصل العربى وهى الترجمات المتداولة الآن والتى سنعتمد عليها فى هذه الدراسة وهى :

١ ـ ترجمة " ركوندورف " :

وتنسب هذه الترجمة إلى " تسافى حاييم هيرمان ركوندورف " الذى أتم ترجمته فى مدينة " ليبزج " عام ١٨٥٧ ، وكان عمره حينئذ اثنين وثلاثين عاما وأربعة أشهر ، وتعتبر هذه الترجمة هى أول ترجمة عبرية عن النص العربى (٢).

وقد قدم " ركوندورف " لترجمته بمقدمة طويلة مكتوبة بخط " راشى " تضمنت عرضا تاريخيا لشبه الجزيرة العربية ، والسكان الذين استوطنوها قبل بعث سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ، وحياة سيدنا محمد منذ مولده وحتى نزول القرآن . ثم تحدث عن القرآن وما به من شرائع وتعاليم دينية مثل الصوم والصلاة والزكاة والثواب والعقاب .

---

* نقصد بذلك الآيات التى ورد بها لفظ " بنو اسرائيل " .

وادعى " ركوندورف " فى نهاية مقدمته أن سيدنا محمد هو الذى ألف القرآن الكريم وليؤكد ادعاءه الكاذب خصص الجزء الأخير من مقدمته ليعرض من خلاله بعض أوجه التشابه بين التعاليم الدينية الموجودة فى القرآن ومثيلاتها الموجودة فى العهد القديم تحت عنوان : ماذا أخذ محمد من عقيدة وكتب اليهود " مدعيا أن الرسول عليه الصلاة والسلام قد أخذ هذه التعاليم من التوراة ونسى أو تناسى أن التعاليم الدينيه للديانات السماوية مصدرها واحد وهو الله سبحانه وتعالى وبالتالى لابد وأن تكون متشابهة فى اليهودية والمسيحية والاسلام (٣).

ورغم أن النقاد اليهود فى ذلك الوقت اعتبروا هذه الترجمة انجازا كبيرا بكل المقاييس وخاصة أنها كانت أول ترجمة عبرية لمعانى القرآن الكريم من اللغة العربية إلا أنهم أشاروا إلى أنها ترجمة غير دقيقة (٤) وربما يرجع ذلك إلى أن " ركوندورف " قد اعتمد فى فهمه لمعانى الآيات القرآنية على دراسات الباحثين اليهود الذين اعتمدوا فى دراساتهم على النصوص غير العربية لمعانى القرآن الكريم .

ويلاحظ أن " ركوندورف " قد اتبع فى ترجمته أسلوب ترجمة كل آيه على حده وأعطاها الرقم المقابل فى النص العربى للقرآن الكريم وهو الأسلوب المسمى بأسلوب " فليجل " (٥) كما أضاف فى الهوامش بعض التفسيرات والاشارات التى رأى أنها ضرورية للقارئ العبرى لفهم معانى الآيات القرآنية .

٢ - ترجمة " ريبلين " :

صاحب هذه الترجمة هو " يوسف يوئيل ريبلين " . وقد صدرت على أجزاء فى أواخر الثلاثينات وأوائل السبعينات من هذا القرن ثم صدرت الطبعة الثانية من هذه الترجمة عام ١٩٦٣ ، والطبعة الثالثة عام ١٩٧٢ ، والطبعة الرابعة عام ١٩٨٧. والطبعات الثلاثة

الأخيرة فى جزئين فقط [٦] : يحتوى الجزء الأول على ترجمة معانى القرآن من سورة الفاتحة وحتى سورة الشعراء ومقدمة فى بداية الجزء ، أما الجزء الثانى فيحتوى على ترجمة معانى القرآن من سورة النمل وحتى سورة الناس وفى نهايته يوجد دليل لتفسير بعض الكلمات الحروف فيه تشير إلى أرقام السور،والأرقام تشير إلى أرقام الآيات . وعندما فكر " ريبلين " فى ترجمة معانى القرآن الكريم سافر إلى فرانكفورت ليستشير أستاذه " يوسف هوروفيتس " الذى قدم إليه كثيرا من النصائح فى مجال الترجمة ونصحه بتلقى دروس فى العلوم القرآنية على يد أساتذة عرب فى مجال العلوم والتفسيرات القرآنية .

والتقى ريبلين عام ١٩٢٢ بالأديب اليهودى " حاييم نحمان بياليق " وعرض عليه فكرة ترجمة القرآن الكريم فاهتم " بياليق "بهذه الفكرة وأخذ نسخة من القرآن بناء على توصية من الأديب اليهودى " ألتر درويانوف " وأبدى استعداده لمشاركة " ريبلين " فى الترجمة . واشترك معه فعلا فى ترجمة معنى سورة البقرة .

ويعترف " ريبلين " بعجزه عن فهم كثير من معانى هذه السورة رغم أن زوجته " راحيل " بنت أستاذه " الربى اسحق حزقيال " كانت تُجيد العربية . كما يعترف بفضل " بياليق " فى ايضاح كثير مما غمض عليه .

وكان " بياليق " قد استمر معه حوالى ستة أشهر وكانا يلتقيان لمدة اثنتى عشرة ساعة متواصلة كل أسبوع خلال هذه الفترة[٧] . ويقول " ريبلين " : إنه ترجم فى البداية أجزاءا كثيرة بخلاف الأجزاء التى ترجمها مع " بياليق " وأعاد ترجمتها أكثر من مرة لتصويبها دون الرجوع إلى الترجمات اللاتينية أو الأوربية حتى لا يتأثر بها وفى النهاية قرر ترجمة معانى القرآن كله مستخدما أسلوب الأدب اليهودى فى العصر الوسيط كما حاول أن يستخدم فى ترجمته مجموعة الكلمات

العبرية القديمة التى كانت مستخدمة قبل المشنا (٨) .

وهناك بعض الملاحظات الشكلية على هذه الترجمة نوجزها فيما يلى :

١ - عندما كان يتعرض لبعض الآيات التى يختلف حولها المفسرون ويقدمون لها أكثر من تفسير ، فإنه كان يترجمها بأسلوب يضم معنى كل التفسيرات دون التحيز لأى تفسير منها .

٢ - عندما كان يجد أن هناك ضرورة لاضافة كلمة أو كلمات للترجمة العبرية لايضاح المعنى فإنه كان يضع الكلمة أو الكلمات المضافة بين قوسين ليميزها عن النص .

٣ - نادرا ما كان يستخدم الملاحظات باستثناء بعض الملاحظات التى سجلها إما لبيان الترجمة الحرفية لبعض الآيات أو لتفسير بعض الجوانب التاريخية وكان الهدف من ذلك كما أشار فى مقدمته أنه يريد أن يقدم للقارئ العبرى القرآن كما هو ولا يريد أن يقدم له بحثا فى العلوم القرآنية .

ويلاحظ أيضا أن " ريبلين " قد اتبع نفس أسلوب " ركوندورف " فى ترجمته وهو ترجمة كل آية على حده بنفس الرقم الخاص بها فى النص العربى للقرآن الكريم أى نفس الأسلوب المتبع فى الترجمات اللاتينية والأوربية .

٣ - ترجمة " أهارون بن شيمش " :

تعتبر ترجمة الدكتور " أهارون بن شيمش " لمعانى القرآن الكريم أحدث ترجمة من العربية إلى العبرية ونشرت الطبعة الأولى عام ١٩٧١ ، والطبعة الثانية عام ١٩٧٨ وهى التى بين أيدينا الآن .

ولم يتبع " أهارون بن شيمش " أسلوب من سبقوه فى

ترجمة معانى القرآن الكريم سواء " ركوندورف " و " ريبلين " أو من قاموا بالترجمة إلى اللاتينية واللغات الأوربية أى أنه لم يترجم كل آية بمفردها كما فى النسخة العربية للقرآن الكريم ولكنه كان يترجم كل خمس آيات معا ومبرره فى ذلك أن أسلوب القرآن بهذا التقسيم إلى آيات مفردة كان مفهوما وقت نزوله أما الآن فإن الترجمة المفردة لمعنى كل آية ستكون مبتورة ولا يكتمل المعنى إلا بترجمة مجموعة من الآيات معا (٩) .

وهذا ادعاء كاذب ومغرض لأن الآيات القرآنية واضحة المعنى وليس بها لبس أو غموض ، ولكن اعجاز القرآن وبلاغته اللغوية هما اللذان وقفا حائلا أمام فهم المترجم لمعنى الآيات القرآنية . ولذلك ترجم كل خمس آيات معا وبرر ذلك بأن الترجمة المفردة لمعنى كل آية ستكون غير واضحة ليعطى ايحاء للقارئ الترجمة سواء كان أجنبيا أو قارئا للعبرية بأن القرآن يتسم بعدم الوضوح ويتنافى مع الحقيقة التى تقول بأن معانيه تُفسر بما يتناسب مع كل عصر .

وقبل أن أسجل ملاحظاتى على الترجمات الثلاثة للآيات القرآنية التى تناولت بنى اسرائيل فإنه يجدر الاشارة إلى أن هذه الترجمات قد اختلفت فى ترجمة كلمة " سورة " وفى تفسير الحروف التى وردت فى أوائل بعض السور .

فقد ترجم " ركوندورف " كلمة " سورة " بمعنى "حازون" (١٠) وهذه الكلمة موجودة فى اللغة العبرية بمعنى نبوءة ، وطيف ، وخيال، ورؤيا ، ووحى ، والهام ووردت كثيرا فى العهد القديم بمعنى رؤيا مثل :

" وكان الصبى صموئيل يخدم الرب أمام عالى . و كانت كلمة الرب عزيزة فى تلك الأيام . لم تكن رؤيا كثيرة . "

(صموئيل الأول ٣ : ١)

" وكان إلىّ كلام الرب قائلا . يا ابن آدم ما هذا المثل الـــذى لكم على أرض اسرائيل القائل قد طالت الأيام وخابت كل رؤيا " .

(حزقيال ١٢ : ٢٢)

وترجمها " ريبلين " " بارشاه " (١١) وهى فى العبريـــة بمعنى قسم ، وموضوع ، وتفسير . وهذه الكلمة وردت فى العهد القديم مرتين فقط بمعنى قيمة أو مبلغ ، وإعلان أو إذاعة :

" فأبلغه مردخاى بكل ما أصابه وعن مبلغ الفضة الذى وعد هامـان بوزنه " .

(أستير ٤ : ٧)

" وكل عمل سلطانه وجبروته واذاعة عظمة مردخاى الذى عظمـــه الملك " .

(أستير ١٠: ٢)

أما " بن شيمش " فقد ترجمها " بشوراه " ويقول فـــى ملاحظاته : إن هذه الكلمة مستخدمة عند المسيحيين مثلما نقول البشارة الجديدة ، وبشارة "متى" كما أنها مستخدمة فى الترجمة العبرية للعهـد الجديد (١٢) . وقد وردت هذه الكلمة فى العهد القديم مرة واحـــدة بمعنى أجرة أو عطية وذلك فى سفر صموئيل الثانى :

" إن الذى أخبرنى قائلا هو ذا قد مات شاؤل وكان فى عيـــنى نفسه كمبشر قبضت عليه وقتلته فى صقلع . ذلك أعطيته بشارة " .

(صموئيل الثانى ٤ : ١٠)

كما وردت خمس مرات أخرى بمعنى النبوءة الطيبة مثل :

" وقال الرقيب إنى أرى جرى الأول كجرى أخيمعص بن صادوق فقال الملك هذا رجل صالح ويأتى ببشارة صالحة " .

(صموئيل الثانى ١٨: ٢٧)

وكان " نولدكه " قد أشار إلى احتمال أن تكون كلمة "سورة" غير عربية الأصل وقال : إنها محرفة عن الكلمة العبرية " شـــوراه " بمعنى ضف أو سلسلة (١٣) . ولكن هذا غير صحيح نظرا لعدم وجـود أى أثر لهذه الكلمة بهذا المعنى فى العهد القديم حيث وردت مـــرة واحدة بمعنى إسم مكان :

" وصعد داود ورجاله وغزوا الجشوريين والجرزيين والعمالقـة لأن هؤلاء من قديم سكان الأرض من عند أشور إلى أرض مصر " .

(صموئيل الأول ٢٧ : ٨)

ويرى " هيرشفلد " أن أصل كلمة " سورة " يرجع إلى الكلمة العبرية " سدراه " وهى الكلمة التى يطلقها اليهود على تفســـيرات التوراه الأسبوعية التى تقرأ فى المعبد وهى بمعنى سلسلة أو مجموعة (١٤) ، ولكن هذه الكلمة لم ترد فى العهد القديم مما ينفى صدق هذا الرأى .

أما فى اللغة العربية فإن كلمة " سورة " مشتقة من الإبانـة والإرتفاع فيقول النابغة :

ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب

أى أن المقصود هو الانتقال من قراءة سورة إلى قراءة ســورة أخرى أى الارتفاع من منزلة إلى منزلة أرقى وأرفع. وقيل لشرفهـــا وارتفاعها : كسور البلدان . كما قيل إنها سميت سورة لكونها قطعـة من القرآن وجزءا منه مأخوذ من أسار الاناء وهو البقية الباقية وعـلى ذلك يكون أصلها مهموزا وضعفت الهمزة فأبدلت واو لضم ماقبلهـا . كما ذكر أنها سميت بهذا الاسم لتمامها وكمالها لأن العرب يسمـون الناقة التامة " سوّرة " بفتح الواو وتجمع " سورات " و "سوارات" (١٥).

وبالنسبة للسور القرآنية التى تبدأ بحروف فعددها " تســع وعشرون سورة " وقد عجز المترجمون الثلاثة عن فهم وتفسير هذه الحروف.

فيقول " ركوندورف " : إن هذه الحروف اختصار لمؤلفى السور أو إشارة إليهم ويفسرها على النحو التالى :

أ . ل . م — اختصار الكلمات العبرية (أمر لى محمد) (١٧) والتى تعنى بالعبرية (قال لى محمد) ووردت هذه الحروف فى بدايات سبع سور وهى : " البقرة " ، و"آل عمران"، و " العنكبوت " ، و " الـــــروم " ، و"لقمان"، و " السجدة " ، و " سبأ " .

أ . ل . ر — اختصار الكلمات العبرية (أمر لى ربى) (١٨) أى (قال لى سيدى) ووردت هذه الحروف فى بدايات خمس سور وهى : " يونس " ، و" هود " ، و" يوسف"، و " ابراهيم " ، و " الحجر " .

أ.ل.م.ص — اختصار الكلمات العبرية (أمر لى محمد تساديق) (١٩) أى (قال لى محمد الصديق) ووردت هذه الحروف فى بداية سورة واحدة وهى سورة : " الأعراف " .

أ.ل.م.ر — اختصار الكلمات العبرية (آمر لى محمد ربى) (٢٠) أى (قال لى محمد ربى) ووردت هذه الحروف فى بداية سورة واحدة وهى سورة : " الرعد " .

ك.ه.ى.ع.ص — اختصار الكلمات العبرية (كُه ياعتس) أى (هكذا استشار) . وأشار " ركوندورف " فى ملاحظاته إلى أن كلمة استشار تعود على الكاتب اليهودى الذى كان محمد يستشيره (٢١) . وهذه الحروف وردت مرة واحدة فى بداية سورة " مريم " .

ط . هـ — يقول " ركوندورف " : عندما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه السورة فى مكة انشغل عنه مستمعوه

بالحديث كل منهما مع الآخر فصرخ فيهم محمد قائلا : " هس " أى اسكتوا ولكنها كتبت " طه " وأنها كلمة غريبة على اللغة العربية (٢٢) . ووردت هذه الحروف مره واحدة فى بداية سورة " طه " .

ط . س . م — لم يشر إلى الكلمات التى تدل عليها هذه الحروف وقال إنها غير معروفة (٢٣) . ووردت هذه الحروف مرتين : احدهما فى بداية سورة " الشعراء " ، والأخرى فى بداية سورة " القصص " .

ط . س — غير معروف مدلول هذين الحرفين (٢٤) . ووردا فى بداية سورة " النمل " فقط .

ى . س — أشار إلى أن مدلول هذين الحرفين غير معروف (٢٥) . ووردا مرة واحدة فى بداية سورة " يس " .

ص — قال " ركوندورف " : إن مدلول هذا الحرف غير معروف (٢٦) . وقد ورد فى بداية سورة "ق" فقط .

ح . م — اختصار الكلمتين العبريتين (حاخام محمد) (٢٧) أى (الحكيم محمد) . وورد هذان الحرفان فى بداية ست سور وهى : " غافر " ، و " فصلت " ، و " الأحقاف "، و " الزخرف " ، و " الدخان " ، و " الجاثية " .

ح.م.ع.س.ق — لم يشر " ركوندورف " إلى الكلمات التى تدل عليها هذه الحروف وقال إنها غير معروفة . وقد وردت مرة واحدة فى بداية سورة " الشورى " .

ق — أشار إلى أن مدلول هذا الحرف غير معروف (٢٩) . وقد ورد مرة واحدة فى بداية سورة " ق " .

أشار أيضا الى أن مدلول هذا الحرف غير معروف [٣٠] .
وقد ورد مرة واحدة فى بداية سورة " القلم " .

ومن الواضح أن ادعاء " ركوندورف " فيه افتراء ويعبر عن عجزه فى فهم القرآن الكريم والدليل على ذلك أنه لم يستطع وضع تفسير للحروف الموجودة فى بدايات عدد من السور وهذه الحروف هى: " ط هـ " ، " ط س م " ، " ى س " ، " ط س " ، "ص"، "حم ع س ق " ، " ق " ، " ن " ، لأنه فشل فى العثور على مقابل عبرى مناسب لها ، وهو المنهج الذى لا يستقيم أساسا مع طبيعة القرآن الكريم الذى نزل بلغة عربية على نبى عربى وكان موجها للعرب .

أما " ريبلين " فيقول : إنه لا يوجد تفسير لهذه الحروف وأشار فقط إلى أن الحرفين (ى . س) فى بداية سورة (يس) هما اختصار لكلمة يا إنسان وأن الحرف (ق) الموجود فى بداية سورة (ق) يشير إلى جبل (ق) والذى يعتقد عدد من العلماء أنه يحيط بالعالم كله [٣٢] .

كما أن (بن شيمش) يقول : إن هذه الحروف مجهولة المعنى وإن كان يشير إلى اعتقاده فى احتمال أن تكون اختصارا لأسماء الكتبة الأوائل للقرآن الكريم الذين كتبوه بخط اليد [٣٣] . ويلاحظ أنه بدأ ترجمة معانى سورة القلم بالكلمة العبرية (نشبع) بدلا من الحرف (ن) الموجود فى بداية السورة فى النص القرآنى [٣٤] وهذا يدل على أنه يعتبر أن حرف النون هو اختصار لكلمة (نشيع) بمعنى (أقسم) .

وكما اتضح لنا عجز " ركوندورف " عن فهم القرآن الكريم فإن رأى كل من " ريبلين " و " بن شيمش " يعكسان عجزهما وحيرتهما أمام الاعجاز البلاغى للقرآن الكريم .

أما علماء الاسلام فيرون فى تفسير هذه الحروف مايلى :

١ - إنها من أسرار القرآن التى استأثر الله بعلمها فقد ذكر عن "أبى بكر الصديق" رضى الله عنه قوله : فى كل كتاب سر ، وسر القرآن أوائل السور .

٢ - كل حرف من هذه الحروف اشارة إلى اسم من أسماء الله أو لصفة من صفاته .

٣ - قسم من الله تعالى بهذه الحروف لشرفها من حيث أنها أصول اللغات ومبادئ كتبه المنزلة .

٤ - يقول المحققون : إن الله أوردها بهذه الصورة امعانا فى التحدى وكأنه يقول للعرب : إن القرآن الذى تعجزون عن الاتيان بمثله مؤلف من الأحرف التى يتألف منها كلامكم .

٥ - يرى كل من الخليل وسيبويه أنها أسماء للسور وهذا الرأى هو ما رجحه العلماء (٣٥) .

وبعد هذه المقدمة الايضاحية لبعض مناحى مترجمى معانى القرآن الكريم من اليهود ننتقل الى تناول لترجمات معانى الآيات القرآنية التى تناولت بنى اسرائيل . وقد اتبعنا الأسلوب التالى فيما يتصل بالعرض والتعليق :

١ - كتابة الآية القرآنية متبوعة بتفسيرها .

٢ - كتابة الترجمات العبرية الثلاث لكل آية بمنطوق عبرى وحروف عربية ، واتبعنا كل ترجمة عبرية بترجمتها العربية ثم دونا ملاحظاتنا على الترجمات الثلاثة اجمالا ، وراعينا ترتيب الترجمات العبرية حسب صدورها أى ترجمة (ركوندورف) ثم ترجمة (ريبلين) ، وأخيرا ترجمة (بن شيمن) .

٣ - لم نتعرض لترجمة معانى الآيات التى لا يوجد اختلاف بينها وبين النص الأصلى والتى لا توجد بها ملاحظات تستحق الدراسة .

الآيات القرآنية ، وترجمات معانيها والتعليق عليها :

٣٩ - البقرة : " يَابَنِيَ إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِيَ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِيَ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ"

أى يابنى يعقوب اذكروا نعمتى التى أنعمت بها على آبائكم حيث نجيتكم من فرعون وغير ذلك واوفوا بما عاهدتكم عليه من الايمان والعمل الصالح والتصديق بمن يجئ بعد موسى من الأنبياء ومنهم محمد حتى أوف بوعدى لكم وهو حسن الثواب ولا تخافوا أحدا غيرى واحذروا من أسباب غضبى .

١ - بنى يسرائيل كروا ايت هطوفاه أشير اخلمتيخم .إشمروا ايت بريتى فأف أنى اشمراه أخ أوتى تعقدوا .

يابنى اسرائيل اعلموا الطيب الذى منحتكم ، حافظوا على عهدى كى أحافظ عليه واعبدونى .

٢ - هوى بنى يسرائيل ، ذخروا هطوف أشير عاسيتى إتخم فها قيموا بريتى لما عن آقيم بريتخم فاوتى تيراوًا .

يابنى اسرائيل اذكروا الطيب الذى فعلته معكم واوفوا بعهدى كى أوف بعهدكم واخشونى .

٣ - بنى يسرائيل إذكروا ايت هحسديم شهعنقتى لخيم فقيموا ايت بريتى لما عن آ قيم أنى ايت بريتى ايتخم ويراؤ رق أوتى .

يابنى اسرائيل : اذكروا نعمى التى منحتها لكم واوفوا بعهدى كى أوف بعهدى معكم ولا تخشوا سواى .

ونلاحظ أن الترجمة الأولى قد تجاهلت جملة (وإياى فارهبون) ووضعت بدلا منها كلمة (واعبدونى) ويبدو أن المترجم تعمد ذلك لأن التحذير بالخوف والرهبة يعنى أن اللّه سبحانه وتعالى يعلم أن اليهود عصاة ولا يوفون العهد .

والترجمة الأولى استخدمت كلمة (هطوفاه) لتعطى معنى النعمة ، والترجمة الثانية استخدمت كلمة (هطوف) لتعطى نفس المعنى فى حين أن هذه الكلمة لم ترد بهذا المعنى مطلقا فى العهد القديم . أما الترجمة الثالثة فقد استخدمة كلمة (حسديم) وهى صيغة الجمع من (حسيد) ووردت هذه الكلمة بمعنى نعمة فى العهد القديم) .

" اصفح عن ذنب هذا الشعب كعظمة نعمتك وكما غفرت لهذا الشعب من مصر إلى ههنا " .

(عدد ١٤ : ١٩)

ولذلك فإن الترجمة الثالثة هى أدق الترجمات بالنسبه لهذه الآية .

٨٢ - البقرة : **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِيَ إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ "**

والمعنى هنا أن لكم يامعشر اليهود ماضيا حافلا بالاثم ونقض المواثيق وتعدى حدود اللّه فلتذكروا إذ أخذنا عليكم فى التوراة ميثاقا ألا تعبدوا إلا اللّه وأن تحسنوا إلى الوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وتستخدمون فى حديثكم مع الناس القول الطيب وتؤدون ما فرض عليكم من صلاة وزكاة فنقضتم هذا الميثاق وأعرضتم عنه إلا قليلا ممن أذعن للحق .

١ - بكرتيتو بريت لبنى يسرائيل أمرنو : رق إيت هـ تعقدوا ، هيطيفوا لهوريخم ، لأحيخم ، فليتوميم فلدليم . درشوا طوف

- لكل آدام ، هتبللوا فعسوا تسدقه إ آز بجدتم بى فتعزڤونى. رق معط مكـــيم أشير ملئوا أحراى .

وعندما عقدنا ميثاقا مع بنى اسرائيل قلنا : اعبدوا اللّـــــه فقط ، أحسنوا لوالديكم ، واخوانكم ، واليتامى والمساكين . اطلبـــــوا الخير لكل انسان ، أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة إ ثم غدرتم بى وتركتونى. وقليل منكم فقط هم الذين اتبعونى .

٢ - أوبهعڤيرينو ايت بنى يسرائيل بيريت : لو تعڤدوا بلتى ايت الوهيم ڤلهوريم ڤيطيڤوا فلقروڤيم ڤليتوميم ڤلعنييم ڤدبروا ايت ها أنشيم طوڤوت . ڤعرضوا تغلاه أوبزروا لا ايڤيونيم ، ڤتفنوا عورف زولاتى معط مكيم ڤترحاقوا .

وعندما عقدنا الميثاق مع بنى اسرائيل قلنا : لا تعبـــــدوا آلهة غيرى وأحسنوا للوالدين وذى القربى واليتامى والمساكين وقولـــوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم توليتم إلا قليلا منكـــــم وابتعدتم .

٣ - زخروا كى ببريت شيخرتنو عم بنى يسرائيل نأمر : أل تعڤدوا إلا ايت الله ، هيطيڤوا لهوريم ، لقروڤيم ، ليتوميم ، لمسكينيم ، دبروا طوڤوت ايل أحيريم ، قيموا ايت هتفيلوت ڤترموا ايت هزكات . أخ أتم ملڤد معطيم مكيم بنيتم عورف لبريت ڤهفختم لمتنجديم .

واذكروا أنه ذكر فى الميثاق الذى عقدناه مع بنى اسرائيل : ألا تعبدوا إلا الله ، أحسنوا للوالدين وذى القربى واليتامى والمساكين،

تحدثوا بالحسنى عن الآخرين ، وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ولكنكم باستثناء القليل منكم توليتم عن الميثاق وأصبحتم معارضين .

وهنا نجد أن الترجمتين الأولى والثالثة قد أخطأتا فى فهم جملة (وقولوا للناس حسنا) فالمقصود بها فى القرآن كما ذكرنا من قبل هو استخدام القول الطيب مع الناس ولكن الترجمة الأولى ترجمتها على أساس اطلبوا الخير لكل الناس وربما يكون الخطأ هنا عن قصد أى أن اليهود أهل خير وبركة وهم فى مكانة خاصة عند الله سبحانه وتعالى ولذلك فإنه يطلب منهم أن يتوسطوا خيرا لكل الناس.

والترجمة الثالثة ترجمتها (تحدثوا خيرا عن الآخرين)وربما يكون الخطأ هنا فى التركيب اللغوى حيث استخدم المترجم حرف الجر " عل " بدلا من حرف الجر " عم " فتغير معنى الجملة . أما الترجمة الثانية فهى أقرب الترجمات إلى النص الأصلى (وتحدثوا للناس بالحسنى) .

وبالنسبة لجملة (ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون) نجد أن الترجمة الثالثة هى أقرب الترجمات الى الصواب (ولكنكم باستثناء القليل منكم توليتم عن الميثاق وأصبحتم معارضين) .

ونلاحظ أن المترجم - فى الترجمة الأولى - استخدم كلمتى (باجد ، وعازف) ليحلا محل كلمة تولى أو توجه . أما الترجمتين الثانية والثالثة فقد استخدمتا جملة (بانوعورف) وهذه الجملة وردت فى العهد القديم مرة واحدة وبنفس المعنى الذى وردت به فى القرآن الكريم وذلك فى سفر إرميا :

" قائلين للعود أنت أبى وللحجر أنت ولدتنى. لأنهم حولوا نحوى القفا لا الوجه وفى وقت بليتهم يقولون قم وخلصنا " .

(ارميا ٢ : ٢٧)

٢١٠ - البقرة : " سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ "

أى سل بنى اسرائيل كم سقنا إليهم الأدلة على صدق الرسول إلا أنهم كفروا بهذه الأدلة وعهدوا إلى تكذيبها وتبديل الغرض منها ومن يبدل نعم الله يحق عليه العذاب الشديد .

١ - **شأل إيت بنى يسرائيل على هتوراه أشير ناتتى لاهم إ إيل قنا ڤنوقيم عل ممیرى حسدو بلو هو عيل .**

سل بنى اسرائيل عن التوراة التى أعطيتها لهم إ إن اللّه غيور وينتقم ممن يبدل نعمه بلا فائدة .

٢ - **شأل إيت بنى يسرائيل ، كماه آوتوت برورىم هڤأنو إليهم . آخ أشير يامير حيسد إلوهيم أحرى أشير بآهو هنه موسار إلوهيم كا ڤيد مئود .**

سل بنى اسرائيل كم آتيناهم من آيات بينات ومن يبدل نعمة اللّه من بعد ماجاءته فإن عقاب اللّه شديد جدا .

٣ - **شأل إيت بنى يسرائيل كماه أوتوت برورىم هڤأنو لاهم إ مى شدوحيه إيت حسديه الله شهو عنقنو لو ، الله معنيشو قاشيه .**

سل بنى اسرائيل كم آتيناهم من آيات بينات ومن يرفض نعم اللّه التى منحناها له فإن اللّه يعاقبه بشده .

والترجمة الأولى هنا بعيدة تماما عن المعنى فالمقصود من

(آية بينة) كما ذكرنا من قبل هو الأدلة التى قدمها الله سبحانه وتعالى على صدق بنوءة محمد ولكن المترجم ترجمها على أنها التوراة .

أما الترجمتان الثانية والثالثة فهما قريبتان من النص الأصلى وإن كانت الثانية أدق لأن المترجم استخدم كلمة (يامير) من الفعل (همير) لتعطى معنى (يبدل) التى وردت فى القرآن الكريم . وقد وردت هذه الكلمة بنفس المعنى (التغيير والتبديل) فى العهد القديم .

" لا يغيره ولا يبدله جيدا بردئ أو رديئا بجيد . وأن أبدل بهيمة ببهيمة تكون هى وبديلها قدسا " .

(اللاويين ٢٧ : ١٠)

" ولا يبيعون منه ولا يبدلون ولا يصرمون باكورات الأرض لأنها مقدسة للرب " .

(حزقيال ٤٨ : ١٤)

واستخدم المترجم فى الترجمة الثالثه كلمة (دوحيه) من الفعل (داحاه) بمعنى رفض أو أجل لتحل محل كلمة (يبدل) فى الآية القرآنية . وكلمة (دوحيه) لا تعطى هذا المعنى ولم ترد فى العهد القديم بهذا المعنى مطلقا .

٢٤٥ - البقرة : " أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا

وَأَبْنَآئِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ "

أى أن جماعة من بنى اسرائيل بعد عهد موسى طلبوا من نبيهم فى ذلك الوقت أن يجعل عليهم حاكما يجمع شملهم بعد تفرق ويقودهم تحت لوائه إعلاء لكلمة اللّه واستردادا لعزتهم فسألهم النبى ألا تجبنوا عن القتال إذا فرض عليكم ؟ فأنكروا وقالوا كيف لا نقاتل لاسترداد حقوقنا بعد أن طُردنا من ديارنا فلما أجاب اللّه رغبتهم وفرض عليهم القتال أحجموا عنه إلا جماعة قليلة منهم واللّه يعلم ذلك وسيجزيهم جزاء الظالمين .

١ - **هلو هبتوننت عل قاهل بنى يسرائيل بأومرام ايل نفيآم أحرى موت موشيه : تن لانو ميلخ لماعن نلحم بعثور إمونت ايل؟ ڤيعنام : هتلحموا بأمرى لخيم هتلحموا ؟ ويأمروا : ايخ لو نلحم بعثور إمونت ايل . هلو جورشنو عم بنينو ڤمعونوتينو آخ بتشڤتام لهلاحيم ناسوا روڤام . أومنام ايل يوديع ايت هرشاعيم .**

ألم تعتبروا من جماعة من بنى اسرائيل إذ قالوا لنبيهم بعد موت موسى : إبعث لنا ملكا لكى نقاتل فى سبيل اللّه فأجابهم : هل ستحاربون عندما أقول لكم حاربوا ؟ فقالوا وكيف لانحارب فى سبيل اللّه . ألم نُطرد مع نبينا من ديارنا ولكن عندما أمرهم بالقتال فر معظمهم واللّه يعرف الظالمين .

٢ - **هلم لو ريئت ايت هعيدا مبنى يسرائيل أحرى موشيه بأمرام لإحاد نڤيئيهم : هاڤيم لنو ميلخ ڤنلاحيم ملحيمت ايلوهيم .**

فيومير : ها إين ذوت أشير يوخل هيوت ، كى لو تلحاموْ كأشـــير تتسوقو لهلاحيم . ويامروا : أومالانو كى لو نلاحيم ملحيمت إلوهيم ڤأنحنو نوشلنو ممشكنوتينو أو مبانينو . ڤأولام كأشير تسوقو لهلاحيم ڤيفنو عورف زولاتى معط مهيم : ڤإلوهيـــم يوديع إيت هبو شعيم .

ألم تر طائفة من بنى اسرائيل بعد موسى إذ قالوا لأحـــد أنبيائهم أقم علينا ملكا ونقاتل فى سبيل اللّه فقال : وعندما يتحقـــق ذلك ألا تحاربون عندما تؤمرون بالحرب . فقالوا : ولماذا نحارب فى سبيل اللّه وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا وعندما أمروا بالقتال تولـوا إلا قليلا منهم واللّه يعلم المذنبين .

٣ - هاِم لو حشفتم على راشى هعيدا مبنى يسرائيل لأحر تقوفت موشيه أشير بقشوا ماِحاد منفْئيهم : سيماه لانو ميلخ لمـاعن نلاحيم لمـاعن الله ، ڤعل تشوڤاتو : ڤاولاى تماردوا أحركخ ڤلو تلحموا كشيتسفخم لهلاحيم . ڤعل دڤريهم : ڤلماه لو نلاحيم لمـاعن الله لأحد شيجورشنو أنو أوڤنينو مبيتنو ؟ أولام كأشير تتسڤو لهيلاحيم بانو عورف برط لمعطيم مهيم كى الله مكير إيت هحوطئيم .

ألم تفكروا فى زعماء طائفة من بنى اسرائيل بعد فترة موسى طلبوا من أحد أنبيائهم : ضع علينا ملكا كى نحارب فى سبيل اللـــه فرد عليهم : وربما تتمردون بعد ذلك ولا تحاربون عنـدما يأمركـــم بالقتال فقالوا : ولماذا لا نقاتل فى سبيل الله بعد أن طُردنا نحـــن ونبينا من بيوتنا ؟ وعندما أُمروا بالقتال تولوا إلا قليلا منهم واللـــه

يعلم المخطئين .

ويلاحظ أن المترجم فى الترجمة الأولى قد فهم الاستفهام الموجود فى أول الآية على أنه للعبرة والموعظة ولذلك استخدم الفعل (هتبونين) الذى استخدم فى العهد القديم بمعنى الادراك والملاحظة بهدف أخذ العبرة مثل :

" هل انكشفت لك أبواب الموت أو عاينت أبواب ظل الموت . هل أدركت عرض الأرض أخبر إن عرفته كله " .

(أيوب ٣٨ : ١٨)

" بعد قليل لا يكون الشرير . تطلع فى مكانه فلا يكون . أما الودعاء فيرثون الأرض ويتلذذون فى كثرة السلامة " .

(مزامير ٣٧ : ١٠ ، ١١)

علما بأن الاستفهام فى الآية القرآنية يهدف إلى التعجب من أمر أولئك اليهود الذين أخلوا بوعدهم .

أما فى الترجمة الثانية فقد استخدم المترجم الفعل (رأى) كما فى النص الأصلى .

وفى الترجمة الثالثة استخدم المترجم الفعل (حاشف) الذى ورد فى العهد القديم بمعنى فكر أو تصور مثل :

" فقالت المرأة ولماذا افتكرت بمثل هذا الأمر على شعب الله ويتكلم الملك بهذا الكلام كمذنب بما أن الملك لا يرد مغضبه " .

(صموئيل الثانى ١٤ : ١٣)

" فقال شاؤل هكذا تقولون لداود . ليست مسرة الملك بالمهر بل بمئه غلفة من الفلسطينين للانتقام من أعداء الملك . وكان شاؤل يتفكر

أن يوقع داود بيد الفلسطينيين " .

(صموئيل الأول ١٨ : ٢٥)

ويشير " ركوندورف " فى ملاحظاته على الترجمة الأولى إلى أن النبى الذى توجه إليه اليهود بطلبهم هو " صموئيل " وأن الشعب المقصود بمحاربته هو الشعب الفلسطينى وأن المقصود بكلمة (فر) أنهم اختبأوا فى المغارات ولم يهربوا من القتال (٣٦) ويستشهد على ذلك بما ورد فى العهد القديم :

" ولما رأى رجال اسرائيل أنهم فى ضنك لأن الشعب تضايق اختبأ الشعب فى المقابر والغياض والصخور والصروح والآبار " .

صموئيل الأول ١٣ : ٦)

أما " ريبلين وبن شيمش " فلم يشيرا إلى شخصية هذا النبى ولم يحددا هويته .

وبالنسبة لكلمة (الظالمين) فى آخر الآية نجد أن الترجمة الأولى أوردتها (رشاعيم) وهذه الكلمة جاءت كثيرا فى العهد القديم بمعنى الأشرار مثل :

" لأن سواعد الأشرار تنكسر وعاضد الصديقين الرب ")

(مزامير ٣٧ : ١٧)

" أبر أنت يارب من أن أخاصمك . لكن أكلمك من جهة أحكامك لماذا تنجح طريق الأشرار . اطمأن كل الغادرين غدرا " .

(ارميا ١٢ : ١)

والترجمة الثانية أوردتها (بوشعيم) وهذه الكلمة جـــاءت كثيرا فى العهد القديم بمعنى العصاه والأشرار والمخطئين مثل :

" أذكروا هذا وكونوا رجالا . فى قلوبكم أيها العصاه " .

(اشعيا ٤٦ : ٨)

" أما الأشرار فيبادون جميعا عقب الأشرار ينقطع " .

(مزامير ٣٧ : ٣٨)

" لأن معاصينا كثرت أمامك وخطايانا تشهد علينـــا لأن معاصينا معنا وأثامنا نعرفها " .

(اشعيا ٥٩ : ٢)

ويبدو أن المترجم قد فهمها على أن الله يعلم أولئك الذيـن عصوا النبى وفروا من القتال .

أما الترجمة الثالثة فقد استخدمت كلمة (حوطيئم) بمعنى المخطئين وهذه الكلمة لم ترد بمعنى الظالمين فى العهد القديم ويبـدو أن المترجم تعمد استخدامها على أساس أن الخطيئة أخف وطأة مـن الظلم .

٩٣ - آل عمران : "كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِبَنِى إِسرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُواْ بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ"

أى أن اليهود اعترضوا على استباحة المسلمين بعض الأطعمة كلحوم الابل وألبانها وادعوا أن ذلك حرمته شريعة ابراهيم . فرد اللّه سبحانه دعواهم ببيان أن تناول كل الأطعمة كان مباحـــا لبنى يعقوب من قبل نزول التوراة إلا ما حرمه يعقوب على نفســـه

لسبب يختص به فحرموه على أنفسهم وأمر اللّه نبيه بأن يأتوا من التوراة بدليل يثبت أن شريعة ابراهيم تحرم ذلك إن كانوا صادقين فعجزوا .

١ -كل أوخل هوتر لبنى يسرائيل لفنى نت إلوهيم ايت هتوراه زولتى أشير اسروا بنى يسرائيل على نفشام . امور : هجيشوا ايت هتوراه ڤقرأوا باه إم كانيم دڤر يخم .

كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل قبل أن ينزل اللّه التوراة إلا ما حرم بنى اسرائيل على أنفسهم . قل هاتوا التوراه واتلوها إن كنتم صادقين .

٢ -كل هماً خال هاياه موتار لبنى يسرائيل ملڤد أشير آسر يسرائيل على نفشو بطيرم هوردا هتوراه . ايمور : هنه هافيئو ايت هتوراه فقرأو باه إم إيمت تدبروا .

كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل إلا ما حرم اسرائيل على نفسه قبل أن تنزل التوراة . قل فأتوا بالتوراة واتلوها إن كنتم صادقين .

٣ -هكل هاياه موتار لأخيلاه لبنى يسرائيل ، ملڤد ماه شيآسر يسرائيل على نفشو لفنى ميتن توراه ڤلاخين آمور لاهم هڤيئوا ايت هتوراه ڤقرأوا باه إم انشى إيمت أتم .

كل الأطعمة كانت حلا لبنى اسرائيل إلا ما حرم اسرائيل على نفسه قبل أن تنزل التوراة ولذلك قيل لهم : فأتوا بالتوراة واتلوها إن كنتم صادقين .

وهنا نجد أن الترجمتين الثانية والثالثة مطابقتان تقريبا لمعنى النص القرآنى . أما الترجمة الأولى فقد ترجمت جملة (إلا ما حرم اسرائيل على نفسه) على أساس أن المقصود هو بنى اسرائيل وليس يعقوب فجاءت الترجمة (إلا ما حرم بنى اسرائيل على أنفسهم).

ويقول (ركوندورف) : إن يعقوب كان قد حرم على نفسه أكل لحم الجمل وشرب لبنه (٣٧) أما " ريبلين " فيقول : إن عرق النسا هو المقصود بالتحريم (٣٨) - ويؤيده فى ذلك "بن شيمش" (٣٩) معتمدا فى ذلك على ماورد فى سفر التكوين :

" لذلك لا يأكل بنو اسرائيل عرق النسا الذى على حق الفخذ إلى هذا اليوم لأنه ضرب حق فخذ يعقوب على عرق النسا " .

(التكوين ٣٢ : ٣٣)

١١ المائدة : " وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِيٓ إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَى عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَءَاتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ"

أى أن اللّه أخذ العهد على بنى اسرائيل بالسمع والطاعة فأقام عليهم اثنى عشر رئيسا (اثنى عشر سبطا) منهم لتنفيذ العهد ووعدهم اللّه وعدا مؤكدا بأن يكون معهم بالعون والنصر إن أدوا الصلاة على أكمل وجه وآتوا الزكاة المفروضة عليهم وصدقوا برسله جميعا ونصروهم وانفقوا فى سبيل الخير وإذا ما فعلوا ذلك تجاوز اللّه عن

ذنوبهم وأدخلهم جناته التى تجرى من تحتها الأنهار فمن كفر بعد ذلك منهم فقد ضل سواء السبيل .

١ -إلوهيم كارت بريت لبنى يسرائيل ڤيحر مهم ششيم عاسار نسيئيم ڤيومر : عمخم إهيه إم تتبللو ڤتحوننو دليم ڤتأمينوا بنڤيآى ڤتتمخوا ايت يديهم ڤتلڤو ايت ايلوهيم كيسف بنيشخ . آز اكفر بعد حطأ تيخم فأڤيأخم ايل جنوت أوڤتوخام مايم ڤخول هشڤ مأحراى ايل ديرخ بشعو تاعاه منى ديرخ .

عقد الله عهدا مع بنى اسرائيل واختار منهم اثنى عشر رئيسا وقال : سأكون معكم عندما تقيمون الصلاة وتعطفون على الفقراء وتؤمنون بأنبيائى وتساعدوهم وتقرضون الله مالا بفائدة . حينئذ أكفر عنكم خطاياكم وأدخلكم جنات بداخلها الأنهار وكل من يرجع عنى إلى طريق خطيئته فقد ضل سواء السبيل .

٢ -ڤآخين هعڤير إلوهيم ايت بنى يسرائيل بڤريت لفانيم ڤناقيم مهم شنيم عاسار نسيئيم ويومير إلوهيم : انوخى عماخيم ڤهاياه كى تعرخو هتفلاه أونتتم تسدقاه ڤهئمنتم بشليحاى ڤعزرتم أوتام ڤهلڤيتم ايت ايلوهيم ملڤاه طوڤاه اخفير لاخيم ميراعو- تيخم ڤهيڤيتى ايتخم إيل جنوت يمشخوا تحتنبهن هنهاروت أخ أشير يخبور مكم أحرى زوت تاعاه من هديرخ هياشار .

وهكذا عقد اللّه مع بنى اسرائيل عهدا واقمنا منهم اثنى عشر نقيبا وقال اللّه : إنى معكم لئن أقمتم الصلاة وأعطيتم صدقة وامنتم برسلى وعزرتوهم واقرضتم اللّه قرضا حسنا لأكفر عنكم سيئاتكم

ولأدخلنكم جنات تجرى من تحتها الأنهار فمن كفر بعد ذلك فقد ضـــل سواء السبيل .

٣ - الله كارت بريت عم بنى يسرائيل ڤهعميد لهم شنيم عاسار راشى شڤاطيم ڤهڤطيح لهم : أنى إهيه عمخم إم تقيمو إيت هتفلوت . تترموا إيت هزكات ، تأمينو لشليحاى ، تعززوا لهم ، ڤتتنو هلڤآه لتسورخى الله بعاين يافاه ، آز أحفير لخيم عل معسيخم هرعيم فأخنيسخم لجن هعيدن شممنو يوتسئيم هنهروت أخ مى ميكم شيخفور لأحر بريت زوت توعيه هو من هديرخ هياشار.

عقد اللّه عهدا مع بنى اسرائيل وأقام عليهم اثنى عشر سبطا ووعدهم قائلا : سأكون معكم إذا أقمتم الصلوات وأتيتم الزكاة وامنتم برسلى وعزرتوهم واعطيتم بارتياح قرضا للمحتاجين إلى اللّه حينئـــذ أكفر عن أعمالكم السيئة وأدخلكم جنة عدن التى تخرج منها الأنهـــار ولكن من يكفر بعد هذا العهد فإنه يضل عن الطريق المستقيم .

ونلاحظ هنا أن الترجمة الأولى والثانية استخدمتا كلمـــة (نسيئيم) بمعنى رؤساء من المفرد (ناسى) بمعنى رئيس لتعطـــى معنى نقيب وهذه الكلمة لم ترد فى العهد القديم بمعنى نقيـــب أو سبط . أما الترجمة الثالثة فقد استخدمت (راشى شڤاطيم) بمعـــنى رؤساء قبائل أو أسباط وهو المعنى المقصود فى الآيات القرآنية . وقد اعتمد المترجم فى ذلك على ما ورد فى سفر العدد :

" ويكون معكما رجل لكل سبط . رجل هو رأس لبيت آبائه ".

(العدد ١ : ٥)

" أرسل رجالا ليتجسسوا أرض كنعان التى أنا معطيها لبنى

اسرائيل رجلا واحدا لكل سبط من آبائه ترسلون " .

(العدد ١٣ : ٢)

وبالنسبة لجملة (وآتيتم الزكاة) فقد وردت فى الترجمة الأولى (ڤتحوننو دليم) أى وتعطفون على الفقراء وهذه الترجمة غير دقيقة لأن الزكاة أعم وأشمل من حيث المعنى والمدلول من مجرد العطف على الفقراء .

ووردت فى الترجمة الثانية (أونتتم تسدقاه) أى وأعطيتم صدقة . وهذه الترجمة غير دقيقة أيضا نظرا لوجود فرق كبير بين الصدقة والزكاة كما أن كلمة (تسدقاه) لم ترد بمعنى زكاة فى العهد القديم مطلقا .

أما الترجمة الثالثة فقد ترجمتها (تترموا إيت هزكات) أى وأتيتم الزكاة وهى أقرب الترجمات إلى النص الأصلى رغم أن كلمة (زكات) لم ترد فى العهد القديم على أى صورة من الصور ويبدو أن المترجم أخذ كلمة الزكاة العربية ونقلها بحروف عبرية إلى العبرية بعد أن اكتشف عدم وجود كلمة عبرية تعطى المعنى الدقيق لكلمة الزكاة .

وجملة (وآمنتم برسلى) وردت فى الترجمة الأولى (فتأمينو بنڤيآى) أى وتؤمنوا بأنبيائى وهذه الترجمة غير دقيقة لأن هناك فرق بين النبى والرسول . أما الترجمتين الثانية والثالثة فقد استخدمتا كلمة (شليحاى) أى رسلى وهذه الكلمة هى صيغة الجمع المضاف من (شاليح) من الفعل (شالح) الذى ورد فى العهد القديم بمعنى أرسل :

" وأرسل أبشالوم جواسيس فى جميع أسباط اسرائيل " .

(صموئيل الثانى ١٥ : ١٠)

ولذلك فإن كلمة (شليحاى) هى الأفضل فى الترجمة . وكلمة (وعزرتموهم) فى النص القرآنى وردت فى الترجمة الأولى (وتتمخو إيت يديهم) أى وتؤيدوهم . أما الترجمتين الثانية والثالثة فقد استخدمتا كلمتى (فعززتم ، تعرروا) وهما من الفعل (عازر) الذى ورد فى العهد القديم بمعنى ساعد مثل :

" ولما فرغوا من سكان ساعير ساعد بعضهم على اهلاك بعض".

(أخبار الايام الثانى ٢٠ : ٢٣)

ويلاحظ أن الفعل (عزر) موجود فى العربية والعبرية بمعنى ساعد وأعان ولذلك فإن الترجمتين الثانية والثالثة جاءتا مطابقتين للنص القرآنى فى ترجمة هذه الكلمة . وجاءت الترجمة الثانية ترجمة حرفية لجملة (وأقرضتم اللّه قرضا حسنا) ولذلك فإنها أقرب الترجمات إلى الصواب أما الترجمتين الأولى والثالثة فإن الترجمة غير دقيقة ولكن المعنى واحد تقريبا .

٣٢ المائدة : **مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِيٓ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ "**

أى أنه بسبب الطغيان وحب الاعتداء فى بعض النفوس فإن اللّه ذكر بأن من يقتل نفسا بغير مايوجب القصاص أو بغير فساد منها فى الأرض فكأنه قتل الناس جميعا . ومن أحياها بالقصاص لها فكأنما أحيا الناس كلهم لصيانة دماء البشر . ولقد أرسل اللّه رسله إلى بنى اسرائيل ليؤكدوا حكم اللّه بالأدلة والبراهين ولكن كثيرا من بنى إسرائيل

أسرفوا فى افسادهم فى الأرض .

١ -لاخين تسڤينو ليت بنى يسرائيل : ليش كى يكيه نيفش ليحت ليم لو مشيلوم أو عل أشير هشحيت بآرتسى ، يحشوف لو كليلو هميت ليت كل بنى هآدام . ڤليش كى يحيه نيفش ليحت كليلو حاياه ليت كل بنى هآدام . كڤار بأو اليهم شلوحينو بموڤنيم جدوليم أو مكول ذوت روڤام يشحيتوا بآرتس .

ولذلك أوصينا بنى اسرائيل : الرجل الذى يضرب نفسا بغير نفس أو على ما أفسدت فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا والشخص الذى يحى نفسا فكأنما أحيى الناس جميعا . ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ورغم ذلك فإن معظمهم يفسدون فى الأرض .

٢ -لاخين تسڤينو ليت بنى يسرائيل ليمور : كول هوريج نيفش لو تحت نافيش أو عل هشحيتاه بآرتس ، كليلو هارج ليت كول هآدام يحداڤ ، فهمحيه أوتاه كليلو هحيه ليت كول هآدام يحداڤ آخين بأو شليحينو أليخم لفانيم بأوتوت ڤأحرى ليله رڤيم مهيم هبوشعيم عل هآرتس .

ولذلك أوصينا بنى اسرائيل : كل من يقتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا ولقد جاء رسلنا إليكم بالبينات ثم إن كثيرا منهم بعد ذلك فى الأرض لمجرمون .

٣ -لاخين تسڤينو لبنى يسرائيل شيخل همأفيد نيفش ليحت لوكتجمول بعد نيفش أحيرت أو لمنيعت شحيتوت بآرتس كليلو إڤيد

عولام ماليه ڤخول همقيم نيفش إحت كإبلو قييم عولام ماليه .
لأحر مكين شيجرنو إيل بنى هآدام إيت شليحينو شهڤيئوا اليهم
هوروڤت لهدرختام ، أولام افَ عل بى خين هيو رقّيم مهم من
همتبرتسيم .

لذلك كتبنا على بنى اسرائيل أن من قتل نفسا ليس قصاصا لنفس أخرى أو لمنع فساد فى الأرض فكأنما أفسد العالم كله ، وكل من يحى نفسا فكأنما أحى العالم كله . وبعد ذلك أرسلنا لبنى البشر رسلنا الذين أعطوهم التوجيهات لارشادهم ورغم ذلك كان كثيرون منهم من الثائرين .

ويلاحظ هنا أن الترجمات الثلاثة قد اختلفت فى ترجمة كلمة (لمسرفون) التى فى نهاية الآية فالترجمة الأولى استخدمت الفعل (هشحيت) الذى ورد فى العهد القديم بمعنى أفسد وأهلك .

" ورأى الله الأرض فإذا هى قد فسدت . إذ كان كل بشر قد أفسد طريقه على الأرض " .

(التكوين ٦ : ١٢)

" وقل لهوياقيم ملك يهوذا . هكذا قال الرب . أنت قد أحرقت ذلك الدرج قائلا لماذا كتبت فيه قائلا مجيئا يجئ ملك بابل ويهلك هذه الأرض ويلاشى منها الانسان والحيوان " .

(ارميا ٣٦ : ٢٩)

" وتعظم قوته ولكن ليس بقوته . يهلك عجبا وينجح ويفعل ويبيد العظماء وشعب القديسين " .

(دانيال ٨ : ٢٤)

وهكذا نرى أن الفعل (هشحيت) لم يرد بمعنى أسرف فى العهد القديم نهائيا .

والترجمة الثانية استخدمت الفعل (باشع) الذى ورد فى العهد القديم - كما أوضحنا من قبل بمعنى أخطأ ، وأثم ، وأجرم ولم يأت أيضا بمعنى أسرف .

أما الترجمة الثالثة فقد استخدمت الفعل (هتبريتس) والذى وردت منه صيغة إسم الفاعل الجمع المذكر فى العهد القديم بمعنى يثورون .

" فأجاب نابال عبيد داود وقال من هو داود ومن هو ابن يسى . قد كثر اليوم العبيد الذين يثورون كل واحد من أمام سيده " .

(صموئيل الأول ٢٥ : ١٠)

ولم يرد هذا الفعل أيضا بمعنى أسرف فى العهد القديم . ويتضح من ذلك أن المترجمين الثلاثة قد تعمدوا ذلك لأن كلمة لمسرفون فى الأصل العربى تعطى معنى أن بنى اسرائيل قد أكثروا من افسادهم فى الأرض وكرروا خطاياهم واستمروا فى ارتكابها ولذلك فإن المترجمين استخدموا هذه الأفعال حتى ينفوا عن جنسهم صفة الطغيان وحب الاعتداء .

وفى جملة (ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات) نجد أن الضمير فى جاءتهم يعود على جمع الغائبين وهم (بنو اسرائيل) إلا أننا نجد أن الترجمة الثانية قد استخدمت ضمير جمع المخاطبين (ولقد جاء رسلنا إليكم) حتى يجعل الاشارة هنا إلى بنى البشر جميعا . والترجمة الثالثة أضافت كلمة بنى البشر قبل الرسل (أرسلنا لبنى البشر رسلنا) .

وما حدث فى الترجمتين سواء بتغيير الضمير أو اضافة كلمة غير موجودة فى الأصل هو شئ مقصود لأن اللّه يكثر من ارسال الرسل بهدف الهداية والارشاد للقوم الضالين العصاه ولذلك أراد المترجمان اضافة صفة التعميم للمرسل إليهم حتى يبعدان عن اليهود الصفات الرذيلة التى يتصفون بها .

٧٧ المائدة : " **لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِيَ إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ**"

أى طرد اللّه كفار بنى اسرائيل من رحمته وأنزل هذا فى الزبور على نبيه داود ، وفى الانجيل على نبيه عيسى بن مريم وذلك بسبب تمردهم عن طاعة اللّه وتماديهم فى الظلم والفساد .

١ - **بنى يسرائيل هبو جديم كفار قللو ملشون دافيد فيشو بن مريم عل أشر مارو فحاطئو .**

لعن بنو اسرائيل الخائنين على لسان داود وعيسى بن مريم وذلك بما عصوا وأخطأوا .

٢ - **أروريم هيم هكوفريم مبنى يسرائيل بغى دافيد ڤيشو بن مريم ذوت بأشير ماروا ويعڤروا (حُق) .**

الكافرون من بنى اسرائيل ملعونون على لسان داود وعيسى ابن مريم وذلك بما عصوا وخالفوا .

٣ - **هكوفريم مبنى يسرائيل يوسروا بتوخاحوت رڤوت عل يدى دافيد ڤيشوع بن مريم مشوم شماردوا ڤهايو عوڤرى حُق .**

الكافرون من بنى اسرائيل يوبخوا كثيرا بواسطة داود

ويشوع بن مريم وذلك بما عصوا وكانوا مخالفين .

ويلاحظ هنا أن الترجمة الأولى ترجمت كلمة (كفروا) الواردة في النص القرآني بمعنى (هبوجديم) وهذه الكلمة لم ترد في العهد القديم بمعنى الكفر مطلقا ولكنها وردت بمعنى النهب والغدر والخيانة والتخريب مثل :

" من أطراف الأرض سمعنا ترنيمة مجدا للبار . فقلت ياتلفى ياتلفى ويل لى . الناهبون نهبوا ، الناهبون نهبوا نهبا " .

(اشعيا ٢٤ : ١٦)

" عينا الرب تحفظان المعرفة وهو يقلب كلام الغادرين " .

(الامثال ٢٢ : ١٣)

" ولكنهم كآدم تعدوا العهد هناك غدروا بى " .

(هوشع ٦ : ٧)

" ياليت لى فى البرية مبيت مسافرين فأترك شعبى وانطلق من عندهم لأنهم جميعا زناة جماعة خائنين " .

(إرميا ٩ : ٢)

" حقا إنها كما تخون المرأة قرينها هكذا خنتمونى يابيت اسرائيل يقول الرب " .

(ارميا ٣ : ٢٠)

" ويل لك أيها المخرب وأنت لم تخرب الناهب ولم ينهبوك حين تنتهى من التخريب تخرب وحين تفرغ من

النهب ينهبوك " .

(اشعيا ٣٣ : ١)

ويبدو أن المترجم تعمد استخدام كلمة (هبوجديم) لتعطى معنى الكفار على أساس أن النهب أو الغدر أو الخيانة أخف وطأة من الكفر فى حين أن الترجمتين الثانية والثالثة قد استخدمتا كلمة (هكوفريم) . وهذه الكلمة هى صيغة اسم الفاعل الجمع المذكر من الفعل الماضى (كافر) ولم يرد هذا الفعل فى العهد القديم مطلقا بمعنى الكفر ولكن مشتقاته وردت بمعنى التكفير عن شئ مثل :

" الغنى لا يكثر والفقير لا يقلل عن نصف الشاقل حين تعطون تقدمة الرب للتكفير عن نفوسكم " .

(الخروج ٣٠ : ١٥)

وبالنسبة لكلمة (لُعن) الواردة فى أول الآية القرآنية فقد وردت فى الترجمة الأولى (قللوا) من الفعل (قالل) وقد جاء هذا الفعل فى العهد القديم بمعنى لعن مثل :

" لأن المباركين منه يرثون الأرض والملعونين منه يقطعون ".

(مزامير ٣٧ : ٢٢)

وترجمت فى الثانية (أروريم) من الفعل (آرر) وقد ورد هذا الفعل ومشتقاته فى العهد القديم بمعنى اللعنة أيضا مثل :

" والآن فليسمع سيدى الملك كلام عبده . فإن كان الرب قد أهاجك ضدى فليشتم تقدمه . وإن كان بنو الناس فليكونوا ملعونين أمام الرب " .

(صموئيل الأول ٢٦ : ١٩)

أما الترجمة الثالثة فقد استخدمت كلمة (توخاخوت)وهذه الكلمة لم تأت بمعنى اللعنة فى العهد القديم ولكنها جاءت بمعنى التأديب والتأنيب مثل :

" ليصنعوا نقمة فى الامم وتأديبات فى الشعوب " .

(مزامير ١٤٩ : ٧)

ومن الواضح أن المترجم تعمد استخدام كلمة (توخاحوت) بمعنى التأديب والتأنيب ولم يستخدم كلمتى (قللوا) أو (أروريم) كما فى الترجمتين الأولى والثانية والدليل على ذلك أنه أتبعها بجملة (على يدى دافيد ويشوع) أى بواسطة داود وعيسى أى أنه يريد أن يقول أن داود وعيسى قاما بتأديب وتأنيب الكافرين من اليهود فى حين أن النص الأصلى يعنى أن اللّه سبحانه وتعالى هو الذى لعن الكافرين وأخرجهم من رحمته وأثبت ذلك فى زابور داود وانجيل عيسى. وجاءت الترجمتان الأولى والثانية بنفس المعنى .

فالترجمة الأولى (كفار قللوا ملشون دافيد ...) أى الذين لعنوا على لسان داود وعيسى بن مريم أى فى كتبهم المقدسة. والترجمة الثانية (بفى دافيد فيشو بن مريم) وهى أيضا بمعنى على لسان داود وعيسى أى فى كتبهم المقدسة .

والترجمات الثلاثة تجنبت ترجمة (عصوا وكانوا يعتدون) الترجمة الصحيحة . فالأولى ترجمتها (أخطأوا) ، والثانية (خالفوا) ، والثالثة (تمردوا وكانوا عصاة) . وهذه الترجمات لم ترد نهائيا فى العهد القديم بمعنى يعتدون . وبهذا فإن الترجمات الثلاثة لهذه الكلمة بعيدة تماما عن المعنى الأصلى . ويبدو أن المترجمين الثلاثة تجنبوا ترجمتها الترجمة الصحيحة حتى ينفوا عن اليهود صفة تماديهم فى الظلم والفساد .

٨٩ يونس : " وَجَاوَزْنَا بِبَنِيَ إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِيٓ ءَامَنَتْ بِهِ بَنُوٓ إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ "

أى عندما جاوزنا ببنى اسرائيل البحر ، تعقبهم فرعون وجنوده للاعتداء عليهم فأطبقنا عليهم البحر فلما أدرك الغرق فرعون قال: صدقت بالله الذى صدقت به بنو اسرائيل ، وأذعنت له ، وأنا من الطائعين الخاضعين .

١ - ڤنخرت ايت هيم لغثى بنى يسرائيل ، أو فرعوه ڤحيلو ردفوا أحريهم عد شطفمو هشفولت ڤيومر فرعوه : عتاه يدعتى كى ايين ايل مبلعدى الوهى يسرائيل ڤأنى مأمين بو .

وقطع البحر أمام بنى اسرائيل ، فأتبعهم فرعون وجنوده حتى عاد تيار المياه فقال فرعون : عرفت الآن أنه لا يوجد إله سوى اله اسرائيل وأنا أؤمن به .

٢ - ڤنعڤير ايت بنى يسرائيل بيام ڤياڤوعو أحريهم فرعوه ڤحيلو بزادون أو ڤايڤاه ، ڤيهى كأشير قارڤ لطيوع ڤيومير : مأمين أتوخى كى ايين ايلوه مبلعدى ذه أشير هامينو بو بنى يسرائيل أو من هتميميم عم آتوخى .

ونقلنا بنى اسرائيل بالبحر فتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعداء ، وعندما أوشك على الغرق قال : إننى أؤمن أنه لا يوجد إله سوى الذى آمن به بنو اسرائيل وأنا من المستقيمين معه .

٣ - فكأشير هعڤرنو إيت بنى يسرائيل بيم ردفوا أحريهم فرعوه فحيلو بزادون ڤليڤاه ، ڤرق كأشير عامد فرعون لطفوع ، هوده أنى مأمين شاين إلوه زولت هليل شينى يسرائيل مأمينيم بو ڤأنى متستريف إيل همسوريم لو .

وعندما نقلنا بنى اسرائيل بالبحر اتبعهم فرعون وجنـــوده بغيا وعدوانا . وعندما أوشك فرعون على الغرق قال : إننى أؤمن أنـــه لا يوجد إله سوى الاله الذى يؤمن به بنو اسرائيل وأنا منضـــــم إلى المخلصين له .

ويلاحظ أن الترجمة الأولى أسقطت كلمتى بغيا وعدوا مـــن الترجمة ، وترجمت جملة (آمنت أنه لا اله إلا الذى آمنت به بنـــو اسرائيل) على أن الاله خاص ببنى اسرائيل فقط لكى يؤكد المترجـــم على فكرة شعب اللّه المختار فقال فى الترجمة : (عرفت الآن أنـــه لا يوجد إله سوى إله اسرائيل) . واختلفت الترجمتان الثانية والثالثة فى ترجمة كلمة (المسلمين) واسقطتها الترجمة الأولى من النص تماما .

أما الترجمة الثانية فقد ترجمتها بمعنى (هتميميم) وهـذه الكلمة لم تأت فى العهد القديم بمعنى المسلمين نهائيا ولكنها وردت بمعنى (صحيحون) مثل :

" وهذا ماتصنعه لهم لتقديسهم ليكهنوا لى . خذ ثـــورا واحدا ابن بقر وكبشين صحيحين " .

(الخروج ٢٩ : ١)

" لنبتلعهم أحياء كالهاوية وصحاحا كالهابطين فى الحب ".

(الامثال ١ : ١١)

والترجمة الثالثة ترجمتها بمعنى (همسوريم) أى المخلصين،

وكلمة (همسوريم) لم تأت فى العهد القديم . ويقول صاحب هـــذه الترجمة وهو " أهرون بن شيمش " فى مقدمته للترجمة أن لفظ مسلم مأخوذ من العهد القديم عن الكلمة العبرية (شاليم) . وهذه الكلمة لم ترد بمعنى مسلم فى العهد القديم ولكنها وردت بمعنى (سليم وكامل) مثل :

" آه يارب أذكر كيف سرت أمامك بالامانة وبقلب سليم وفعلت الحسن فى عينيك " .

(اشعيا ٣٨ : ٣)

" وفى الجيل الرابع يرجعون إلى ههنا . لأن ذنب الأموريين ليس إلى الآن كاملا " .

(تكوين ١٥ : ١٦)

٩٣ يونس : " وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِيَ إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُواْ حَتَّى جَآءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ "

أى لقد مكنا لبنى اسرائيل فعاشوا فى أرض طيبة محافظين على دينهم بعيدين عن الظلم الذى كانوا فيه موفورة لهم الأرزاق والنعم لكنهم ما أن ذاقوا النعمة حتى أصابهم داء الفرقة فاختلفوا مع أنه قد تبين لهم الحق والباطل وسيقضى الله بينهم يوم القيامة ويجزى كلا منهم بما عمل .

١ - ڤناخين لڤنى يسرائيل ماقوم نئيمان . ڤلو هتبردوا عدبو اليهم هميدع أوڤيوم هتقوماه يشفط هـ بينيهم عل أشير هريڤو بو.

ونعد لبنى اسرائيل مكانا أمينا ولم يختلفوا حتى جاءهم العلم وسوف يحكم الله بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يتنازعون .

٢ - **ڤنخونين لڤنى يسرائيل بمتسرايم مشكن مڤطاحيم ڤنخلكليم من همطعيم ڤلو نحلقوا عد اشير باآه اليهم هدعت . آخين إيلو هيخا يشبوط بينيهم بيوم هتقو ماه بأشير نحلقوا بو.**

وجهزنا لبنى اسرائيل فى مصر مسكنا آمنا ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم . إن ربك يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون .

٣ - **أحرخ هوشڤنو إيت بنى يسرائيل لڤيطح بأرتسام ڤهعنقنو لاهم مكول طوڤ ڤلو نحلقو ، هيهوريم ڤهتو تسريم بينيهم إلا يديعو تيهم ، اخ بيوم تحيت همتيم يشفوط ريڤو نخا بينيهم بمه شنحلقو بو .**

وبعد ذلك أسكنا بنى اسرائيل آمنين فى أرضهم ورزقناهم من الطيبات فما اختلف اليهود والنصارى فيما بينهم إلا فى آرائهم ويوم القيامة سيحكم ربك بينهم فيما اختلفوا فيه.

ونلاحظ هنا أن الترجمة الأولى قد اسقطت (ورزقناهم من الطيبات) من الترجمة . ويقول " ركوندورف " فى ملاحظاته : إن المقصود (بمبوأ صدق) هو أرض كنعان ، والمقصود (حتى جاءهم العلم) هو نزول الانجيل (٤٠) . وهذا التفسير مقصود من جانب المترجم وليس نتيجة عدم فهم للآية القرآنية لأنه يريد أن يجعل المقصود بـ (حتى جاءهم العلم) كما أشرنا فى تفسير الآية القرآنية هو أنه كان يجب على بنى اسرائيل ألا يختلفوا فيما بينهم بعد أن

أعلمهم اللّه بالحق والباطل .

أما فى الترجمة الثانية فإن " ريبلين " قد حدد المكان بأنه مصر فى حين أن مصر لم ترد فى الآيه القرآنية ولكن استخدام المترجم لكلمة (مشكان) يعطى انطباعا بأنه فهم أن المقصود بـ (مبـــــوأ صدق) هو : الأماكن التى كان اليهود يقيمون فيها أثناء ترحالهم فى سيناء لأن كلمة (مشكان) تطلق على الخيمة التى اتخذها اليهـــــود هيكلا عند خروجهم من مصر ووردت بهذا المعنى فى أماكن كثيرة جـــدا من العهد القديم مثل :

" وتصنع شققا من شعر معزى خيمة على المسكن " .

(خروج ٢٦ : ٧)

" أقام موسى المسكن وجعل قواعده ووضع الواحة وجعـــــل عوارضه وأقام أعمدته وبسط الخيمة فوق المسكن " .

(خروج ٤٠ : ١٩)

وفى الترجمة الثالثة أضاف (بن شيمش) كلمة (أرتسام) التى تعود على بنى اسرائيل إلى النص الأصلى حتى يؤكد على أن اللّـــه قد أعادهم إلى الأرض التى يدعون أنها أرضهم وهو بالطبع يقصد بذلك فلسطين كما حاول أن يبعد شبهة وجود خلاف بين اليهود بعضهـــــم والبعض الآخر إزاء طاعة اللّه فصرح بما أخفاه " ركوندورف " وذكر فى الترجمة " اليهود والمسيحيون " فى حين أن هاتين الكلمتين غـــــير موجودتين فى النص القرآنى .

١٠٠ الإسراء : " **وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسْأَلْ بَنِيٓ إِسْرَائِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَـــا مُوسَى مَسْحُورًا** "

أى آتينا موسى تسع آيات واضحات تدل على صدق رسالتـــه ولكن بنى اسرائيل تكبروا ولم يؤمنوا . والآيات التسعة هنا هـــــى : العصا ، واليد البيضاء ، والطوفان ، والجراد ، والضفدع ، والقمـــــل ، والدم ، والجدب ونقص الثمار ، وفلق البحر ، وخروج الماء من الحجر ، ونتق الجبل كأنه ظله ، ومخاطبة موسى لربه . وإن كان ابن كثـــــير يعرض رأيا آخر بالنسبة للآيات التسعة فيقول إنها : العصا ، واليد ، والسنين ، والبحر ، والطوفان ، والجراد ، والقمل ، والضفادع ، والدم . كما أشار إلى أن الرأى الأول أقوى .

١ - هين ناتنو لموشيه تشعاه أوتوت موفانيم ، شأل إيت بنى يسرائيل اوفقوأو اليهم فيومر فرعوه ايلافْ : موشيه بعيناى قوسيم قساميم أتاه .

أعطينا موسى تسع آيات مفهومة : اسأل بنى اسرائيل عليهـا وعندما جاء اليهم قال له فرعون : ياموسى إنك فى نظرى ساحر .

٢ - أولفانيم ثاتنو لموشيه تشعاه أوتوت جلوييم . شأل نا إيت بنى يسرائيل ، بفُوأو أليهم أشير آمر فرعوه : آخين إيحشافْخا موشيه ، تعتعو هو خشافيم .

ولقد أعطينا موسى تسع آيات واضحة . من فضلك اسأل بنـى اسرائيل وعندما جاء اليهم قال فرعون : إنى لأظنك ياموسى رجلا أضله السحرة .

٣ - ڤآخين شالحنو على يدى موشيه تشعاه أوتوت أوموفْتيم برووريم. شأل إيت بنى يسرائيل ماه قاراه كأشير هوفيع موشيه لئنى فرعوه شيآمر لو : أنى حوشيفْ موشيه شأتاه مخشيف .

ولقد أرسلنا بواسطة موسى تسع آيات ومعجزات واضحة . اسأل بنى اسرائيل ماذا حدث عندما ظهر موسى أمام فرعون الذى قال له : إنى أظن ياموسى أنك ساحر .

بالنسبه لهذه الآية نجد أن كل من " ريبلين " و " بن شيمش " قد اختلفا بالنسبة لعدد المعجزات " فريبلين " يرى أنها تسع معجزات ويستدل على رأيه بما ورد فى سورة النمل :

" وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ • فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ "

(النمل ١١ : ١٢)

ويقول " ريبلين " إن الايات التسعة هى : الثعبان واليد البيضاء ، والجراد ، والقمل ، والضفدع ، والدم ، وخروج الماء من الحجر ، وشق البحر الأحمر ، وانهيار الجبل أو الجدب .

ويرى بعض النقاد أن المقصود بالمعجزات التسعة هى : وصايا موسى لبنى اسرائيل وهى : التحذير من الشرك بالله ، والزنا ، والقتل ، والسحر ، والربا ، واتهام انسان برئ كذبا لقتله ، والتشهير بامرأة صالحة ، والهروب من الجيش أثناء الحرب ، وتقديس يوم السبت .

وحول هذا الرأى يقول " ريبلين " : إن أحد اليهود سأل سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام عن الآيات التسعة فقال له الرسول بهذا الرأى فقبل اليهودى قدمى الرسول ويديه (٤١) .

أما " بن شيمش " فيرى أن هذه الآيات ثمانية فقط على الرغم

من أنه أوردها فى الترجمة على أنها تسع آيات التزاما بما جاء فى النص القرآنى وخلافا لما اتبعه فى ترجمته من تغيير بعض الكلمات طبقا للمعنى الذى يراه صحيحا . والآيات الثانية من وجهة نظره هى :

تحول العصا إلى ثعبان ، وتحول ماء النهر إلى دم ، والضفادع ، وتحول التراب إلى بعوض ، والذباب ، والبرد ، والظلام ، والجراد(٤٢) ويستدل على ذلك بما ورد فى سفر الخروج :

" إذا كلمكما فرعون قائلا هاتيا عجيبة" تقول لهارون خذ عصاك واطرحها أمام فرعون فتصير ثعبانا " .

(خروج ٧ : ٩)

" ففعل هكذا موسى وهارون كما أمر الرب رفع العصا وضرب الماء الذى فى النهر أمام عينى فرعون وأمام عيون عبيده فتحول كل الماء الذى فى النهر دما " .

(خروج ٧ : ١٩-٢٠)

" فقال الرب لموسى قل لهارون مد يدك بعصاك على الأنهار والسواقى والأحجار واصعد الضفادع على أرض مصر فمد هارون يده على مياه مصر فصعدت الضفادع وغطت أرض مصر وفعل كذلك العراقيون بسحرهم واصعدوا الضفادع على أرض مصر " .

(خروج ٨ : ٥)

" ثم قال الرب لموسى قل لهارون مد عصاك واضرب تراب الأرض ليصير بعوضا فى جميع أرض مصر ففعل كذلك مد هارون يده بعصاه وضرب تراب الأرض فصار البعوض على الناس وعلى البهائم كل تراب الأرض صار بعوضا فى جميع

أرض مصر " .

(خروج ٨ : ١٥)

" قل له هكذا يقول الرب أطلق شعبى ليعبدونى فإنه إن كنت لا تطلق شعبى ها أنا أرسل عليك وعلى عبيدك وعلى شعبك وعلى بيوتك الذباب فتمتلأ بيوت المصريين ذبابا وأيضا الأرض التى هم عليها " .

(خروج ٨ : ٢٠)

" ثم قال الرب لموسى مد يدك نحو السماء ليكون برد فى كل أرض مصر على الناس وعلى البهائم وعلى كل عشب الحقل فى أرض مصر ... فضرب البرد فى كل أرض مصر جميع ما فى الحقل من الناس والبهائم وضرب البرد جميع عشب الحقل وكسر جميع شجر الحقل " .

(خروج ٧ : ٢٢-٢٥)

" ثم قال الرب لموسى مد يدك نحو السماء ليكون ظلام على أرض مصر حتى يلمس الظلام فمد موسى يده نحو السماء فكان ظلام دامس فى كل أرض مصر ثلاثة أيام لم يبصر أحد أخاه ولا قام أحد من مكانه ثلاثة أيام ولكن جميع بنى اسرائيل كان لهم نور فى مساكنهم " .

(خروج ٢١-٢٣)

" مد موسى عصاه على أرض مصر فجلب الرب على الأرض ريحا شرقية كل ذلك النهار وكل الليل ولما كان الصباح حملت الريح الشرقية الجراد فصعد الجراد على كل أرض مصر وحل فى جميع تخوم مصر " .

(خروج ١٠ : ١٣-١٤)

وهنا نرى أن التفسير الأول الذى أورده " ريبلين " هـــــو الأقرب إلى التفسيرات القرآنية لهذه المعجزات مع ملاحظـــــة أن " ركوندورف " لم يذكر أى شئ بخصوص هذه المعجزات .

خلاصة البحث

بعد هذه الدراسة للترجمات العبرية الثلاث لمعانى القرآن الكريم ، وترجمات الآيات التى ورد بها لفظ (بنو اسرائيل)باستثناء بعض الآيات التى لا يوجد بها ملاحظات تستحق الدراسة - يمكننا أن نشير إلى النتائج التالية :

١ - تمت أول ترجمة عبرية لمعانى القرآن الكريم فى القرن السادس عشر الميلادى ، وقام بها الحاخام " يعقوب بربى يسرائيل لابيت هليفى " عن الترجمة اللاتينية لمعانى القرآن الكريم وتبعها ترجمة " ركوندورف " عام ١٨٥٧ ، وترجمة " ريبلين " عام ١٩٦٣ ، ثم ترجمة " بن شيمش " عام ١٩٧١ ، والترجمات الثلاث الأخيرة عن النص العربى للقرآن الكريم)

٢ - اتبع " ركوندورف " فى ترجمته لمعانى القرآن الكريم الاسلوب المسمى بأسلوب " فليجل " وهو ترجمة كل آية على حده واعطاؤها الرقم المقابل فى النص العربى للقرآن الكريم ، وأضاف فى الهوامش بعض التفسيرات والاشارات التى رأى أنها ضرورية للقارئ العبرى لفهم معانى الآيات القرآنية .

٣ - تلقى " ريبلين " دروسا فى العلوم القرآنية على أيدى أساتذة عرب فى مجال العلوم والتفسيرات القرآنية وذلك قبل ترجمته لمعانى القرآن الكريم عن النص الأصلى العربى ، واستعان بالأديب اليهودى " حاييم نحمان بياليك " الذى ساعده على فهم كثير من معانى القرآن الكريم وشاركه فى ترجمة سورة البقرة . واستخدم " ريبلين " أيضا أسلوب " فليجل " فى الترجمة مثل "ركوندورف".

٤ - لم يتبع " أهارون بن شيمش " فى ترجمته أسلوب " فليجل " مثل

" ركوندورف " و " ريبلين " أو من قاموا بالترجمة إلى اللاتينية ، واللغات الأوربية أى أنه لم يترجم كل آية بمفردها كما فى النسخة الأصلية العربية للقرآن الكريم، ولكنه ترجم كل خمس آيات معا .

٥ - يوجد خلاف بين الترجمات العبرية والنص القرآنى الأصلى ،ويرجع ذلك إلى :

أ - تعمد المترجمون الثلاثة تغيير بعض الكلمات أو الجمل أو الآيات مثل :

البقرة ٣٩ - وضع " ركوندورف " كلمة (واعبدونى) بدلا من (وايای فارهبون) وذلك لأن التحذير بالخوف والرهبة يعنى أن اللّه سبحانه وتعالى يعلم أن اليهود عصاة ولا يوفون بالعهد. والمترجم يريد أن ينفى ذلك عن جنسه .

البقرة ٨٣ - ترجم " ركوندورف " جملة (وقولوا للناس حسنا) بمعنى اطلبوا الخير لكل الناس والمقصود بالجملة القرآنية هو استخدام القول الطيب مع الناس فى حين أن الترجمة العبرية تعنى أن اليهود أقل خير وبركة وهم فى مكانة خاصة عند اللّه سبحانه وتعالى ، ولذلك فإنه يطلب منهم أن يتوسطوا خيرا لكل الناس .

البقرة ٢٤٥ - تعمد " بن شيمش " استخدام كلمة " حوطئيم " بمعنى (مخطئون) بدلا من كلمة (الظالمين) حتى يبعد عن اليهود صفة الظلم على أساس أن الخطيئة أخف وطأة من الظلم .

المائدة ٣٢ - تعمد المترجمون الثلاثة ترجمة كلمة (لمسرفون) بعيدة عن معناها الحقيقى الذى وردت به فى القرآن الكريم ، وهو الاسراف فى ارتكاب الأخطاء وتكرارها " فركوندورف " ترجمها بمعنى أفسدوا ، و " ريبلين " ترجمها بمعنى أخطأوا ، و " بن شيمن " ترجمها بمعنى ثاروا . وذلك حتى ينفوا عن بنى اسرائيل صفة الطغيان ، وحب الاعتداء ، وارتكاب الأخطاء ، والاستمرار فى ارتكابها .
وفى جملة (ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات)نجد أن الضمير فى جاءتهم يعود على جمع الغائبين وهم (بنو اسرائيل) إلا أننا نجد أن "ريبلين" قد تعمد تغيير الضمير وترجمها (ولقد جاء رسلنا اليكم) حتى يجعل الاشارة هنا إلى بنى البشر جميعا كما أن الترجمة الثالثة أضافت بنى البشر قبل الرسل (أرسلنا لبنى البشر رسلنا) .
وماحدث فى الترجمتين سواء بتغيير الضمير أو اضافة كلمة غير موجودة فى الأصل هو شئ مقصود لأن اللّه يكثر من ارسال الرسل بهدف الهداية والارشاد للقوم الضالين العصاه ، ولذلك أراد المترجمان اضفاء صفة التعميم للمرسل إليهم حتى يبعدان عن اليهود الصفات الرذيلة التى يتصفون بها .

المائدة ٧٧ - تجنب المترجمون الثلاثة ترجمة جملة (عصوا وكانوا يعتدون) الترجمة الصحيحة "فركوندورف" ترجمها بمعنى أخطأوا ، و " ريبلين " ترجمها بمعنى خالفوا ، و " بن شيمن " ترجمها بمعنى تمردوا وكانوا عصاة وذلك حتى ينفوا عن اليهود

صفة تماديهم فى الظلم والفساد .

يونس ٨٩ - أسقط " ركوندورف " كلمتى (بغيا ، وعدوا " من ترجمته وترجم معنى الآية (آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو اسرائيل) على أن الاله خاص ببنى اسرائيل فقط لكى يؤكد على فكرة شعب الله المختار فقال : (عرفت أنه لا يوجد اله سوى اله اسرائيل) .

ب - وجود خطأ فى التركيب اللغوى مثل :

البقرة ٨٣ - ترجم " بن شيمش " جملة (وقولوا للناس حسنا) بمعنى تحدثوا خيرا عن الآخرين وهنا يوجد خطأ فى التركيب اللغوى حيث استخدم المترجم حرف الجر (عل) بدلا من حرف الجر (عم) ولذلك تغير معنى الجملة .

جـ - عدم فهم النص القرآنى مثل :

البقرة ٢٤٥ - الاستفهام الموجود فى أول هذه الآية (ألم تر إلى الملأ من بنى اسرائيل ...) يهدف إلى التعجب من أمر أولئك اليهود الذين أخلوا بوعدهم ولكن " ركوندورف " قد فهمه على أنه للعبرة والموعظة واستخدم فعلا يتفق من حيث المعنى مع ذلك وهو (هتبونين) بمعنى الحظ ، واعتبر ، وأمعن النظر)

د - عدم الدقة فى الترجمة مثل :

المائدة ١ - ترجم " ركوندورف " جملة (وآتيتم الزكاة)

بمعنى (وتعطفون على الفقراء) وهذه ترجمة غير دقيقة لأن الزكاة أعم وأشمل من حيث المعنى والمدلول من مجرد العطف على الفقراء لأنها فريضة واجبة . كما أن " ريبلين " ترجمها بمعنى (وأعطيتم صدقة) وهذه الترجمة غير دقيقة أيضا نظرا لما هناك من فروق بين الصدقة والزكاة وترجم " ركوندورف " جملة (وآمنتم برسلى) بمعنى وتؤمنوا بأنبيائى وهذه الترجمة غير دقيقة أيضا لما هناك من فرق بين النبى والرسول) .

٦ - بالنسبة لجملة (إلا ماحرم اسرائيل على نفسه) التى وردت فى سورة آل عمران : ٩٢ فإن " ركوندورف " يرى أن المقصود بذلك هو لحم الجمل وشرب لبنه أما " ريبلين وبن شيمش " فيريان أن المقصود بذلك هو عرق النساء ويستدلان على ذلك بما ورد فى سفر التكوين ٣٢ : ٣٣ فى حين أن المعنى القرآنى لايحدد أطعمة بعينها ولكنه يشير إلى ماحرمه يعقوب على نفسه لأسباب تتعلق به شخصيا .

٧ - بالنسبة للآيات البينات التسع التى وردت فى سورة الاسراء:١٠٠ فإن " ريبلين " يرى أنها تسع آيات وهى : الثعبان ، واليد البيضاء ، والجراد ، والقمل ، والضفدع ، والدم ، وخروج الماء من الحجر ، وشق البحر الأحمر ، وانهيار الجبل أو الجدب . أما " بن شيمش " فيرى أنها ثمانية فقط وهى : تحول العصا إلى ثعبان ، وتحول ماء النهر إلى دم ، والضفادع ، وتحول التراب إلى بعوض ، والذباب ، والبرد ، والظلام ، والجراد ويستدل على ذلك بما ورد فى سفر الخروج ٩:٧ ، ١٩:٧-٢٠ ، ٥:٨ ، ١٥:٨ ، ٢٠:٨ ، ٧ : ٢٢-٢٥ ، ٢٣:٢١ ، ١٣:١٠-١٤ .

مراجع البحث

١ - ريبلين . يوسف يوئيل : القرآن ، ترجوم معرفيت، هوتسـأت دافير ، تل أبيب ، ١٩٨٧ ، ص ١ .

٢ - ريبلين : المرجع السابق ، ص ٢ .

٣ - ركوندورف) تسافى حاييم : القرآن ، ترجوم معرفيت ، هوتسأت وولفجنج جرهارد ، ليبزج ، ١٨٥٧ ، ص ٢٩ .

٤ - ريبلين : نفس المرجع ، ص ٤ .

٥ - بن شيمن . أهرون : القرآن ، ترجوم معرفيت ، مهدوراه شنيـاه متوقينت ، كيرن هقيمـت ليسرائيل ، هوتسأت دافير ، ١٩٧٨ ، ص ١٤ .

٦ - ريبلين : نفس المرجع ، ص ٦ .

٧ - ريبلين : نفس المرجع ، ص ب .

٨ - ريبلين : نفس المرجع ، ص ٨ .

٩ - ريبلين : نفس المرجع ، ص١٤.

١٠- ركوندرف : نفس المرجع ، ص ١ .

١١- ريبلين : نفس المرجع ، ص ١ .

١٢- بن شيمن : نفس المرجع ، ص ١ .

١٣- بن شيمن : نفس المرجع ، ص ١ .

١٤- بن شيمن : نفس المرجع ، ص ١ .

١٥- ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ٥ .

١٦- ركوندورف : نفس المرجع ، ص ٢ .

١٧- ركوندورف : نفس المرجع ، ص ٢ .

١٨- ركوندورف : نفس المرجع ، ص ١١٦ .

١٩- ركوندورف : نفس المرجع ، ص ٨٤ .

٢٠- ركوندورف : نفس المرجع ، ص ١٤٠ .
٢١- ركوندورف : نفس المرجع ، ص ١٤٩ .
٢٢- ركوندورف : نفس المرجع ، ص ١٤٩ .
٢٣- ركوندورف : نفس المرجع ، ص ٢١٣ .
٢٤- ركوندورف : نفس المرجع ، ص ٢٢٠ .
٢٥- ركوندورف : نفس المرجع ، ص ٢٥٧ .
٢٦- ركوندورف : نفس المرجع ، ص ٢٦٥ .
٢٧- ركوندورف : نفس المرجع ، ص ٢٧٧ .
٢٨- ركوندورف : نفس المرجع ، ص ٢٨١ .
٢٩- ركوندورف : نفس المرجع ، ص ٣٠١ .
٣٠- ركوندورف : نفس المرجع ، ص ٣٣٢ .
٣١- ركوندورف : نفس المرجع ، ص ٤٨٨ .
٣٢- ركوندورف : نفس المرجع ، ص ٥٩٥ .
٣٣- بن شيمش : نفس المرجع ، ص ٣ .
٣٤- بن شيمش : نفس المرجع ، ص ٣٥٣ .
٣٥- فريد ، فتحى عبد القادر (دكتور) : من بلاغة القرآن الكريم فى سورة يوسف عليه السلام ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٥،ص٤٧ .
٣٦- ركوندورف : نفس المرجع ، ص ٢٢ .
٣٧- ركوندورف : نفس المرجع ، ص ٣٥ .
٣٨- ريبلين : نفس المرجع ، ص ٥٩ .
٣٩- بن شيمش : نفس المرجع ، ص ٣٩ .
٤٠- ركوندورف : نفس المرجع ، ص١٢٢ .
٤١- ريبلين : نفس المرجع ، ص٢٩٣ .
٤٢- بن شيمش : نفس المرجع ، ص١٧٣ .

الكتب المقدسة والمعاجم :

١ - القرآن الكريم .

٢ ـ العهد القديم بالعربية .
٣ ـ العهد القديم بالعبرية .
٤ ـ ابن شوشان . أبراهام : هملون هعفرى همروكاز ، هوتسأت كريات سيفر ، يروشاليم ، ١٩٨١ .
٥ ـ ابن شوشان . أبراهام : كونكوردنتسيه حدشاه لتوراه نقئيـــــم أوختوڤيم ، هوتسأت كريات سيفير ، يروشاليم ، ١٩٨٨ .
٦ ـ عبد الباقى . محمد فؤاد : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، دار مطابع الشعب ، ١٩٤٥ .